لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج •
قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن سلان
وغيره من الاولياء المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر له هذا الكتاب ووضعه
بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فرائد
سروري بذلك • وترحيب حصول القبول • له من الله والرسول
ومزيد الثواب والهدايا • ان شاء الله تعالى من غير مين • فاكرمن
ذكرنيك باحسان • وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان • فان
صلاتك تبلغه وهو في ضريحه • واسمك معروض عليه وحده صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال صاحب صلاح المؤمن قوله
عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون المراد الحث
على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين
ويويد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى
فيها انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اشار
بذلك الى معنى الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون
المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم
في احاديث الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شراح المصابيح
ما لفظه في الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا ومعناه
النهي عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد
وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم
ويشتغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته
عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام
لدفع

لا تجعلوا قبري عيدا

زيارة

لدفع المشقة عن امته ولكراهة ان يتجاوزوا في تعظيم قبره
غاية التجاوز قلت والحث على قبره الشريف قد جاء في عدة
احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكان كافيا في
الدلالة على ذلك وقد اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم والى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات وقال
شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من
الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد
عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه
فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه
عنده لا تجعلوها كالمقابر التي يكره فيها الصلاة وقال
غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر
وقال ابن الاثير انه اوجه وسبقه ابن قرقول فقال في
المطالع انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في
بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال الحميدي [illegible] البخاري
على كراهة الصلاة في المقابر رواه جماعة على ان ما فيه الندب
الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)